7615
١٠٠٠
١
٢٥٤
عدد رقم

التعالي على الكراهية في الخطاب الشيعي

وسطية العلامة شرف الدين والمرجع السيستاني وفقه الوفاق للتقريب بين المذاهب الإسلامية أنموذجاً

الدكتور
الشيخ جواد أحمد البهادلي
أستاذ الدراسات الفقهية والأصولية المقارنة العليا
جامعة الكوفة

www.ketab.ir

سرشناسه : بهادلی، جواداحمد، ۱۹۷۲ - م.
bahadili, Jawad Ahmad
عنوان و نام پدیدآور : التعالی علی الکراهیه فی الخطاب الشیعی : وسطیه العلامه شرف الدین و المرجع السیستانی وفقه الوفاق للتقریب بین المذاهب الاسلامیه انموذجا
جواداحمد البهادلی.
مشخصات نشر : قم: انوارالهدی، ۱۴۴۰ق.= ۱۳۹۷.
مشخصات ظاهری : ۳۵۴ ص.
شابک : 9786002920720
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
موضوع : شرف‌الدین، عبدالحسین، ۱۸۷۳ -۱۹۵۸م.
موضوع : Sharaf al-Din, Abd al-Husayn
موضوع : سیستانی، سیدعلی، ۱۳۰۹ -
موضوع : Sistani, Ali
موضوع : میانه‌روی -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام
موضوع : Moderation -- Religious aspects -- Islam
موضوع : وحدت اسلامی
موضوع : Islam-- Unity
موضوع : تقریب مذاهب
موضوع : Taqrib madhahib*
رده بندی کنگره : ۳۷/۲۲۵BP/ب۹ت۷ ۱۳۹۷
رده بندی دیویی : ۴۶۴/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی : ۵۴۵۹۷۵۵

التعالي
على الكراهية في الخطاب الشيعي

الدكتور
الشيخ جواد أحمد البهادلي

■ الناشر: ..... انوار الهدى
■ الكمية: ..... ١٠٠٠ نسخة
■ الطبعة: ..... الأولى
■ تاريخ الطبع: ..... ٢٠١٩ م، ١٤٤٠ هـ ق
■ تصميم: ..... السيد جمال الدين الكامل

ISBN: 978-600-292-072-0
ایران - قم - مجمع ناشران
www.qps.ir
+98-25-37744501

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف شرعاً وقانوناً

www.ketab.ir

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى
كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ
عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ
ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

سُورَةُ البَقَرَة

www.tetab.ir

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

وبعد:

الكتاب الذي بين أيدينا أصله كتابنا (الوسطية في الخطاب الإسلامي المعاصر - العلامة شرف الدين والمرجع السيستاني وفقه الوفاق للتقريب بين المذاهب الإسلامية أنموذجاً)، والذي سبق أن كتب في غضون ٢٧ يوماً فقط رداً على رسالة توجهت لي من أحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي ممن يُستشف من كلامه أنَّه يتخيل الإسلام - طبقاً لأرض الواقع كما يراه هو بعينه - عموماً، والتشيع خصوصاً؛ دموي لا موطأ، أو محل، أو موطن فيه للتسامح والاعتدال، قياساً على هذا أو ذاك من جزئيات محلية ودولية حاول قوم تطبيقها؛ غير مدركين أنَّها قياس مع الفارق.

ولا غرابة بالأمر لديَّ؛ لما للقضية من مداخلات تخفى على اللبيب فما بالنا بتطبيق كليات على جزئيات دقيقة ممن لا عهد له بمجريات الأحداث، أو كان له معرفة استقراء ناقص بلا ضميمة حكم الأمثال فيما يجوز وما لا يجوز لو أراد التعميم المعتمدة على أسس منطقية يدرك تطبيقها من عاشر مصطلحات العلم، وواكب بنحو عملي سبل التعامل معها.

ولما أخذ الكتاب مداه - بما يحوي ما بين دفتيه من قضايا جديرة بالمتابعة والاهتمام؛ بل ولكونها محلاً للابتلاء خصوصاً في عصرنا

www.ketab.ir

الراهن محلياً ودولياً - وبجهود الخيرين في دار المؤرخ العربي في بيروت بطبعة أنيقة، وتوزيعه الفريد من نوعه، ونفاد أعداد كبيرة منه من جهة، ورغبة بعض الباحثين والمخلصين من المثقفين بمشورتهم عليَّ بإعادة النظر فيه، وتوضيح بعض المصطلحات الواردة في ثناياه؛ لدقتها وسبك عبارتها؛ لتعم الفائدة من جهة أخرى.

مضافاً لتلاقيه مع موضوع يتطابق معه في نسبة عموم وخصوص دقيقة جداً بمحور البحث المقصود، وطالما توجهت له أنظار الباحثين في مجال القانون الدولي العام؛ وهو موضوع (خطاب الكراهية)؛ والذي تجسدت آفاقه عريضاً على المشهد الدولي مع ملابساته المُنصبَّة على الإسلامين وإن تعالى قوم منهم عليها عالياً؛ لنهجهم التابع لمنهج آل محمد ﷺ.

ولم نغفل التعريج على فقه التقريب بين المذاهب الإسلامية بطرح نستشرف منه واقعاً ملموساً بلا بديَّة حتمية كحل وسطي؛ نسعى لتحقيقه قدر المستطاع.

من هذا وذاك شرعت بالمراد بضم الموضوعين لبعضهما، ومحاولة الحفاظ قدر المستطاع على المتن الأصل إلا ما استوجبت الحاجة المنهجية، أو العلمية له، وبمقدار الضرورة للتغيير، مبيناً ما أردت إيضاحه من خلال مساحة الهامش الحر؛ تحقيقاً للهدفين. فنتج عن ذلك أن خرج هذا الجهد بحُلَّة جديدة بمسمى:

www.ketab.ir

(التعالي على الكراهية في الخطاب الشيعي - وسطيَّة العلامَة شرف الدين والمرجع السيستاني وفقه الوفاق للتقريب بين المذاهب الإسلاميَّة أنموذجاً). آملاً أن يكون وافياً لبعض المراد طرحه.

والغرض من هذه الوريقات طرح أنموذجين من نماذج فقه الوفاق الوحدوي. اللذان سلكا منهجاً رتيباً في الوسطيّة المعتدلة الجامعة؛

أولهما: المفكر الإسلامي الشهير علامة عصره السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله تعالى.

وثانيهما: سماحة سيدنا الأستاذ آية الله العظمى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.

وقد رسمته على ضوء الخطة والمنهج الآتي إجمالاً:

المقدمة: وهي بين أيدينا فعلاً.

التمهيد: وكان في تمييز محل البحث عما يشتبه أنَّه المقصود.

المبحث الأول: الحوار بين المقومات والمجالات والعناصر.

توطئة: مفهوم الحوار وتنقيح موضوع الدراسة عما يشبهه.

المطلب الأول: مقومات الحوار الناجح.

المطلب الثاني: أهمية ومجالات الحوار بوجه عام.

المطلب الثالث: عناصر الحوار النموذجي.

المبحث الثاني: الوسطية في الخطاب الإسلامي.

المطلب الأول: منطلقات تمهيدية بين الوسطية والخطاب المعاصر.

المطلب الثاني: الوحدة الإسلامية ومنطلقاتها القرآنية والروائية والفقهية.

www.Ketab.ir

المطلب الثالث: الآليات والخطوات العملية على طريق الوسطية وصولاً للتوحد.

المبحث الثالث: العلامة شرف الدين والمرجع السيستاني وملامح فقه الوفاق بين المذاهب الإسلامية.

المطلب الأول: المفكر السيد عبد الحسين شرف الدين وفقه الوفاق بين المذاهب الإسلامية.

المطلب الثاني: المباني الفقهية للوحدة في نظر السيد شرف الدين ومنهجه في نقد فكر الجمهور.

المطلب الثالث: المرجع الأعلى السيستاني وملامح الوحدة والتقريب.

وقد تفرعت مطالب المباحث أعلاه لفروع، ولكل فرع مقاصد حسب مقتضيات البحث الموضوعية.

خاتماً بحصيلة البحث، ومن ثم مروراً بملاحقه، ومصادره، ومراجعه، وصولاً للفهرست.

والجدير بالذكر أنَّ البحث تكتنفه بعض الصعوبات المتمثلة بالآتي:

١- **دقة الموضوع تارة،** وحساسيته أخرى؛ بالرغم من الحاجة الماسة إليه في الساحة الدولية عموماً والعراقية خصوصاً.

٢- **مدى الاستفادة من النصوص والاستفتاءات المطروحة لسيدنا** الأستاذ (دام ظله)؛ لدقتها و اختصارها مع الندرة. وحاجتها لذوق بالفهم، وإدراك المقصد.

www.ketab.ir

٣- قدرات الباحث المتواضعة والبسيطة على إدراك مضمون، أو ما وراء النص، وتوظيفه ثالثة.

٤- إيجاد الربط والجمع بين محورين هامين ومختلفين: الفكر الإسلامي ومايرتبط بالموضوع من أسس فقهية، وفلسفية، وعقائدية، وغيرها، وبين القانون الدولي العام في قضية حراكها يتأجج بساحة الواقع بمنعطفات مختلفة تحتاج إلى تعامل دقيق، وحساس أيضاً معها.

آملاً أن نوفق في بيان إجمالي للفكرة التي بصددها.

أساله تعالى التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

النجف الأشرف

جواد أحمد البهادلي

١٨ / ٨ / ٢٠١٨م.

www.Ketab.ir